الانتخابات الرئاسية في نيجيريا لعام 2023

علي سعدي عبد الزهرة جبير

باحث/ العراق

2023/3/6

42

تقدير موقف

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

Www.hcrsiraq.net

hcrsiraq@yahoo.com

+9647810234002

بغداد- الكرادة- العرصات الهندية- مجاور السفارة الصينية

الانتخابات الرئاسية في نيجيريا لعام ٢٠٢٣

علي سعدي عبد الزهرة جبير

باحث/ العراق

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الأبحاث والدراسات والمقالات والترجمات، إلا بموافقة المركز، ويجوز الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً. وليس من الضروري أن تُعبر المقالات المنشورة عن وجهة نظر المركز، وأنما تعبر عن وجهة نظر الباحث.

تقدير موقف

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

HAMMURABI CENTER For Researches & Strategic Studies

٢٠٢٣/٣/٦

جرت في نيجيريا أكبر دولة إفريقية من حيث عدد السكان الانتخابات الرئاسية يوم ٢٥ شباط ٢٠٢٣، وشارك بها (١٨) مرشحاً رئاسياً، ويأتي الانتماء الديني والعرقي من أكثر العوامل المؤثرة في اتجاهات التصويت، ذلك أن نيجيريا يتقاسم فيها المسلمون والمسيحيون النفوذ، واستخدم في هذه الانتخابات جوانب تقنية حديثة التكنلوجيا من أجل شرعية وشفافية العملية الانتخابية، وجرت الانتخابات في ظل عدّة تحديات تعاني منها نيجيريا أبرزها تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، وبالرغم من كثرة المترشحين الرسميين إلا أن المنافسة الانتخابية حصرت في أربعة مرشحين بعد حصولها على أكثر الأصوات، وفاز (بولا أحمد تينوبو) برئاسة نيجيريا.

أولاً: السياق الرئاسي بين العوامل المؤثرة والتحديات الداخلية

تجري السياسة النيجيرية في سياق جمهورية ديمقراطية اتحادية ورئاسية تمثيلية، تمارس فيها الحكومة الفيدرالية السلطة التنفيذية، وتتمتع الحكومة الفيدرالية ومجلسا النواب والشيوخ بالسلطة التشريعية، وتتحدد الفترة الرئاسية لكل رئيس في ولايتين مدة كل منهما أربع سنوات[١]، وتكتسب الانتخابات الرئاسية أهمية كبيرة ذلك أنها تجري في أكبر دولة إفريقية من حيث عدد السكان، بواقع (٢١٩,٥) مليون نسمة في (٢٠٢١)، كما أنها أكبر اقتصاديات دول القارة إذ بلغ حجم ناتجها المحلي الاجمالي (٥١٠) مليارات دولار، وفقاً لبيانات صندوق النقد عن الواقع الداخلي الذي تشهده البلاد من سيطرة تنظيمات إرهابية على بعض المناطق كما هو الحال مع جماعة بوكو حرام في الشمال، ومن هذا المنطلق يتنافس في الانتخابات النيجيرية (١٨) مرشحاً، ويأتي الانتماء الديني والعرقي من أكثر العوامل المؤثرة في اتجاهات التصويت، ذلك أن نيجيريا يتقاسم فيها المسلمون والمسيحيون النفوذ، ونظراً لأن الرئيس المنتهية ولاياته (محمد بخاري) الذي حكم البلاد ثمان سنوات مسلم ينحدر من الشمال فإن الجنوبيين المسيحيين في حزبه يرون أن الرئيس المقبل يجب أن يكون جنوبياً مسيحياً[٢].

وتواجه الديمقراطية في نيجيريا اختباراً حاسماً، إذ تختلف هذه الانتخابات عن الانتخابات الست السابقة منذ انتقال نيجيريا من الحكم العسكري إلى الحكم المدني عام ١٩٩٩، إذ ستشمل أكبر انتخابات في تاريخ البلاد وأكثرها الناخبين من فئة الشباب، ويعدّ إجراء انتخابات سلمية أمر بالغ الأهمية لقدرة الفائز النهائي على حكم واستقرار البلاد، كما أنه سيعزز مصداقية نيجيريا في معارضة

العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com

الانقلابات في أفريقيا، مع ذلك فإن مستويات العنف الانتخابي آخذة في الارتفاع، ويجب على حكومات الولايات الفيدرالية في نيجيريا والوكالات الأمنية وكالة إدارة الانتخابات والأحزاب السياسية والشركاء الدوليين العمل على التخفيف من حدّة العنف من خلال معاقبة الجناة، وتعزيز أمن الانتخابات ونزع فتيل التوترات بين الأحزاب وضمان مصداقية الانتخابات[٣].

و اتخذت السلطات الانتخابية النيجيرية خطوات لحماية نزاهة عملية التصويت إذ أكثر من(٩٠) مليون نيجيري مؤهلون للتصويت في عام ٢٠٢٣، مقارنة بـ(٨٤) مليوناً عام ٢٠١٩، ولتحسين شرعية التصويت تقوم اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة بطرح الابتكارات التكنولوجية لتعزيز ثقة الناخبين في مصداقية الانتخابات، كما ساهم القانون الانتخابي النيجيري الذي تمّ سنّه مؤخراً في تحسين العملية الانتخابية، والذي انعكس في إضافة (١٢,٢٩) مليون ناخب جديد في عملية تسجيل الناخبين في نيجيريا عبر(٣٦) ولاية في الاتحاد الفيدرالي و(١٤٩١) دائرة انتخابية، كما أظهر الرئيس المنتهية ولاياته (محمد بخاري) احتراماً أكبر لاستقلال اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة أكثر ممّا أظهره بعض الرؤساء في الماضي، و إنشاء لجنة الجرائم الانتخابية خطوة مهمة نحو التخفيف من العنف الانتخابي والحدّ من الإفلات من العقاب، وتتضمن اللجنة العديد من القوانين، بما في ذلك قانون النظام العام وقانون الشرطة النيجيري وقانون الانتخابات لعام ٢٠٢٢ الذي قدّم ابتكارات مثل النقل الإلكتروني للنتائج من وحدات الاقتراع ونظام اعتماد الناخبين، وكبح سياسات التزوير[٤].

وستكون الانتخابات العامة لعام ٢٠٢٣، أولى الانتخابات العامة التي تجرى بموجب القانون الانتخابي الجديد، الذي يوفر إطاراً قانونياً أكثر قوة لإجراء الاقتراع، ويمنح الدعم التشريعي لتعزيز الشفافية في التصويت والمقارنة وإعلان النتائج، ويشمل القانون الجديد جوانب تقنية حديثة، مثل تبني الأدوات التكنولوجية، والبث الإلكتروني للنتائج مباشرة من المراكز والقرى، وأماكن الإدلاء بالأصوات، ممّا يزيد من اهتمام مؤسسات المجتمع المدني، وأصحاب المصلحة بمراقبة عملية الانتخابات وسيرورتها، وكشفت الهيئة المشرفة على الانتخابات عن أن وحدة الاقتراع لانتخابات عام ٢٠٢٣ بلغت (١٧٦,٨٤٦) وحدة، بزيادة (٥٦,٨٧٢) وحدة اقتراع عن عام، وبموجب هذه الزيادة ستحتاج الهيئة إلى تجنيد وتدريب ما يقرب من (١,٥) مليون مسؤول أمني، ومسؤول اقتراع أي حوالي أربعة أضعاف حجم الجيش النيجيري، بالإضافة إلى وسائل توصيل اللوجستيات إلى مراكز الاقتراع

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

التي ستعتمد غالباً على الطرق البرية، التي كانت في معظمها غير معبّدة، إلى جانب صعوبة تشغيل الآليات التكنولوجية في القرى التي تعاني من انقطاع الطاقة الكهربائية وضعف الأنترنت(٥).

وأن الانتخابات في نيجيريا لا تتعلق بالسياسة فقط، إذ يؤدي الدين والعرق والأصل دوراً مهماً وينعكس ذلك في تفضيلات الناخبين، وانتشار المعلومات المضللة، ويتم استخدام هذه المعلومات لنزع الشرعية عن المؤسسات والمرشحين، وبالتالي تحدي شرعيتها في نظر المواطنين، كما أثارت الهويات العرقية والدينية والإقليمية للمرشحين استقطاباً حاداً للناخبين، إذ يعتبر أربعة من المرشحين الرئاسيين البالغ عددهم ١٨ في هذه الانتخابات، يأتون من الجماعات العرقية الثلاث المهيمنة في البلاد(الهوسا/ الفولاني، واليوروبا، والإيبو)، ومن الشمال يوجد (أتيكو أبو بكر) والمرشح الرئاسي لحزب الشعب الديمقراطي، و(رابيو موسى كو انكواسو) الحاكم السابق لولاية كانو والمرشح الرئاسي لحزب الشعب النيجيري الجديد، ومنذ انتخابات ١٩٩٩، كانت هناك اتفاقية غير مكتوبة بأن السلطة الرئاسية ستتناوب كل ثمان سنوات بين الأجزاء الشمالية والجنوبية من البلاد، لهذا السبب يصرّ العديد من الأفراد والجماعات من الشمال والجنوب على أن الرئيس المنتهي ولايته (محمد بخاري) يجب أن يخلفه شخص من الجنوب، كما يجادل البعض الآخر من الجنوب الشرقي بأنه نظراً لأن المنطقة لم تنتج رئيساً بعد، فيجب أن تحصل على دورها خلال عام ٢٠٢٣، أما البعض من الشمال الشرقي يجادلون بنفس القدر بأنه يجب أن يكون دورهم لأن المنطقة لم تنتج رئيساً وطنياً(٦).

وتواجه نيجيريا عدة تحديات أبرزها تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، إذ لا يزال الاقتصاد يتعافى من صدمة (كوفيد-١٩) التي تسببت في الركود الثاني في البلاد في خمس سنوات فقط، كما بلغ معدل التضخم (٢١,٥٪) في نهاية عام ٢٠٢٢، ومعدل البطالة (٣٣٪) لجميع البالغين و(٤٢,٥٪) للشباب، ويعيش حوالي (٤٠٪) من سكان البلاد البالغ عددهم (٢٢١) مليون نسمة تحت خط الفقر وفقاً للبنك الدولي في آذار٢٠٢٢، كما أن العديد من النيجيريين خاصة في شمال البلاد، يفتقرون إلى التعليم والوصول إلى البنية التحتية الأساسية مثل الكهرباء ومياه الشرب الآمنة، وتحسين نظام الصرف الصحي، كما تراجعت قيمة العملة النيجيرية (النيرة) عام ٢٠٢٢ بسبب سرقة النفط، وهي مشكلة مزمنة في جنوب نيجيريا، ممّا أدى إلى تراجع صادرات البلاد من النفط، علاوة

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

على النقص في وقود السيارات في معظم أنحاء البلاد منذ أواخر عام ٢٠٢٢ وندرة العملات النقدية بعد تقديم الحكومة الفيدرالية للأوراق النقدية المعاد تصميمها في ديسمبر ٢٠٢٢، إذا لم يتم حلها قبل الاقتراع، فقد يؤدي نقص الوقود إلى إعاقة الخدمات اللوجستية للجنة الوطنية للانتخابات المستقلة وحرمان العديد من الناخبين الذين يحتاجون إلى السفر إلى مراكز الاقتراع من حق التصويت[٧].

وتعاني نيجيريا من انعدام الأمن، إذ اشتدت في السنوات القليلة الماضية، و انتشرت أنشطة المسلحين في شمال الغرب وجنوب الشرق، كما انتشرت أعمال اللصوصية والإرهاب والصراعات بين الرعاة والمزارعين والتحريضات الانفصالية، وهذا ممّا يؤثر في أمن البلاد و أنشطتها الاقتصادية، وشهدت الشهور الماضية زحف الأزمات الأمنية من شمال ووسط نيجيريا إلى جنوب الغرب، وهناك مخاوف من أن تنظيم داعش الإرهابي وجماعة بوكو حرام وغيرهما من مجموعات قطاع الطرق والاختطاف لا يزالون يجدون طريقاً للوصول إلى الموارد والأسلحة، والتعاون مع عصابات مسلحة أخرى قد ترتكب أعمال عنف سياسي أثناء الانتخابات، خاصة أن التمرد المسلح للجماعات الانفصالية في جنوب شرق البلاد، أثرت سابقاً على عملية تسجيل الناخبين في حكومات محلية كثيرة[٨]، وعلى عكس من الانتخابات السابقة التي كانت في الغالب سباقات ثنائية، تضم الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٣ ثلاثة متسابقين في المقدمة (بولا تينوبو) من مؤتمر جميع التقدميين، و(أتيكو أبو بكر) من حزب الشعب الديمقراطي، و(بيتر أوبي) من حزب العمال، والحزبان الأوائل على وجه الخصوص يقوما بالتحريض وخطاب الكراهية في وسائل الدعاية، وقد نشر أنصار المرشحين الثلاثة نفس الشيء على وسائل التواصل الاجتماعي، مع حصول كل متسابق على الدعم بقوة من قواعده العرقية والدينية والإقليمية[٩].

ثانياً: المرشحون للسباق الرئاسي:

بالرغم من كثرة المترشحين الرسميين البالغ عددهم(١٨) مرشحاً، ورغم ثقلهم في أحزابهم و أقاليمهم، إلا أن تطورات المشهد السياسي ومستجدات الحملات الانتخابية منذ الشهور الست الماضية، تثبتان أن الانتخابات الرئاسية القادمة ستكون بمثابة منافسة بين أربع مترشحين رئيسيين فقط، نظراً لقاعدة شعبيتهم، وهياكل أحزابهم وإمكاناتهم المالية، إلى جانب برامجهم السياسية،

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

ويأتي هؤلاء المرشحون الرئيسيون من الجماعات الإثنية الثلاث المهيمنة في نيجيريا وهي (هوسا / فولاني، واليوروبا، والإيبو)، ففي الشمال يوجد كل من الحاج (أتيكو أبو بكر) وهو مسلم من إثنية الفلاني وشغل منصب نائب رئيس الدولة في السابق وهو المرشح الرئاسي للحزب الديمقراطي الشعبي المعارض الرئيسي، والحاج (رابيو موسى كو انكواسو) الحاكم السابق لولاية كانو والمرشح الرئاسي لحزب الشعب النيجيري الجديد، ومن الجنوب الغربي يوجد كل من الحاج (بولا أحمد تينوبو) وهو من إثنية يوروبا والحاكم السابق لولاية لاغوس والمترشح الرئاسي لمؤتمر الجميع التقدميين الحاكم، و(بيتر غريغوري أوبي) من إثنية إيبو في الجنوب الشرقي والحاكم السابق لولاية (أنمبرا) وهو المرشح الرئاسي لحزب العمال[١٠].

١. **(بولا أحمد تينوبو):** يعدّ الأخير واحداً من أكثر السياسيين النيجيريين إثارة للجدل، إذ تثار حوله شكوك وتساؤلات يثيرها خصومه بشأن نشأته ومسيرته الأكاديمية والسياسية، وأن (تينوبو) مسلم متزوج من السياسية المسيحية (أولوريمي تينوبو) عضو مجلس الشيوخ الحالي لمنطقة وسط لاغوس، ويعرف (تينوبو) بـ(جاغابانJagaban)، وألقاب متعددة أخرى مثل (أسيواجو لاغوس Asiwaju of Lagos) الذي منحه إياه ملك لاغوس، ويعني السيد الأرستقراطي لولاية لاغوس[١١]، كان عضواً سابقاً في مجلس الشيوخ في الجمهورية النيجيرية الثالثة ما بين عامي (١٩٩٢-١٩٩٣)، وحاكماً سابقاً لولاية لاغوس لفترة ولايتين ما بين عامي (١٩٩٩-٢٠٠٧)، واجتذب عدداً كبيراً من المتابعين في ولايات نيجيرية مختلفة لكونه من المؤثرين سياسياً منذ قرابة العقدين الماضيين، ويشغل متابعوه والمقربون منه مناصب مرموقة مختلفة[١٢].

وقد كثرت حول (تينوبو) التهم بشأن شخصيته ووسائل جمع ثرواته، ونفوذه الذي تضاعف بعدما حكم ولاية لاغوس عاصمة نيجيريا الاقتصادية، وغالباً ما يوصف كأحد أكبر العرّابين السياسيين في نيجيريا اليوم، إذ تمكن للمرة الأولى في حزيران عام ٢٠٢٢، من تأمين فرصة الترشح في الانتخابات الرئاسية لحزبه الحاكم، ومن ضمن وعوده الانتخابية مواصلة إنجازات الرئيس (بخاري) وتطبيق نموذج لاغوس الاقتصادي والتنموي على المستوى النيجيري، وأن أنشطة (تينوبو) السياسية وقصص نجاح لاغوس وتعاونه مع سياسيين من جميع أنحاء نيجيريا ساهم في اكتسابه الاحترام من الشماليين الذين دعموه عندما أعلن نيته في الترشح للرئاسة النيجيرية ٢٠٢٣ تحت راية مؤتمر

العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com

الجميع التقدميين، وتعهد (تينوبو) ببناء دولة تتيح لجميع النيجيريين، ولاسيما الشباب الوظائف الكافية بأجور لائقة تخلق حياة أفضل، وتقلل من هجرة العقول والمهارات الثمينة، وتشمل برامجه دفع عجلة التصنيع والابتكار لإنشاء المزيد من السلع والخدمات التي تحتاجها البلاد لتصبح نيجيريا دولة الإبداع إلى جانب تعزيز نسبة التصدير وتقليل الاستيراد ممّا يعزز العملة المحلية[١٣].

وشمل برنامجه الانتخابي مساعدة المزارعين الكادحين من خلال سياسة زراعية مستنيرة تعزز الانتاجية وتضمن دخلاً لائقاً، كما سيتم تحديث وتوسيع البنية التحتية العامة لفتح الطريق أمام نمو بقية الجوانب الاقتصادية والمدن والقرى النائية، إلى جانب تسخير القطاعات الناشئة مثل الاقتصاد الرقمي والترفيه والثقافة والسياحة وغيرها لبناء نيجيريا المستقبل، بل وتعهد بتدريب وإعطاء الفرص الاقتصادية للفئات الأشد فقراً وضعفاً، وتوليد ما يكفي من الكهرباء وتوزيعه للجميع، وجعل الرعاية الصحية الأساسية والتعليم والإسكان في المتناول بأسعار معقولة، بالإضافة إلى وضع سياسة جريئة وحازمة لخلق بنية قوية للأمن القومي قادرة على التكيف ومواجهة الإرهاب والجرائم الأخرى مثل الاختطاف واللصوصية وجميع أشكال التطرف العنيف[١٤].

٢. (أتيكو أبو بكر): من مواليد ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٤ في ولاية (أداماوا) شمال شرقي نيجيريا، وهو نائب للرئيس النيجيري ما بين عامي (٢٠٠٧-١٩٩٩) وخاض جميع الانتخابات الرئاسية منذ عام ٢٠٠٧، ساعياً وراء الكرسي الرئاسي دون نجاح، رغم انتقالاته الكثيرة من حزب لآخر لتحقيق طموحه، لم يترشح أي شخص في التاريخ النيجيري للرئاسة أكثر من (أتيكو أبو بكر) المرشح الرئاسي لحزب الشعب الديمقراطي المعارض في الانتخابات الرئاسية التي جرت في شهر شباط ٢٠٢٣، إذ يخوض المنافسة الرئاسية للمرة السادسة بعدما فشل في تحقيق الفوز في كل الانتخابات الرئاسية التي شارك فيها، ومنذ عام ٢٠٢١ أعلن عن رغبته في خوض المنافسة مرة أخرى، وفي آيار ٢٠٢٢ ظهر (أتيكو أبو بكر) حاصلاً على دعم وتأييد حزب الشعب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية[١٥].

وفيما يتعلق ببرامج (أتيكو) الانتخابية، فهي متشابهة في مجملها مع برامج المترشحين الآخرين من حيث مساعي التنمية والاقتصاد، ولكنها تختلف من حيث تعهده بإعادة هيكلة نيجيريا من خلال نقل المزيد من السلطة إلى الولايات فور أدائه اليمين رئيساً البلاد، وذلك لتعزيز أجندة التنمية ومكافحة انعدام الأمن والتحديات الأخرى التي تواجه البلاد، ويمكن حصر وعود (أتيكو) للنيجيريين في خمسة

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

نقاط رئيسية هي: استعادة وحدة نيجيريا والعدالة الاجتماعية والتعاون والتو افق بين الجميع من أجل البلاد، و إنشاء حكومة ديمقراطية قوية وفعالة تضمن سلامة وأمن الحياة والممتلكات، وبناء اقتصاد وطني قوي مرن ومزدهر مع خلق فرص عمل وثروة و انتشال الفقراء من بر اثن الفقر، وتعزيز النظام الفيدرالي الحقيقي مع توفير حكومة اتحادية قوية لضمان الوحدة الوطنية، وتحسين وتقوية نظام التعليم لتزويد الشباب والخريجين بالمهارات المختلفة اللازمة والمطلوبة للتنافس في نظام عالمي جديد مدفوع بالابتكار والعلوم والتكنولوجيا، وأن (أتيكو) من المترشحين القلائل الذين وضحوا سياسة إدارتهم الخارجية، ويرى أنه يجب لنيجيريا أن تؤدي دوراً أكبر في غرب أفريقيا، وأن تعود إلى مكانتها بعد نهج الانعزال والتراجع الذي تبناه (بخاري) الرئيس الحالي منتهي الولاية، وعلى حدّ تعبير (أتيكو): (نحن محاطون تماماً بالدول الفرنكوفونية من الغرب إلى الشرق وإلى الشمال، لذلك أصبح التعاون بيننا أمراً لا مفر منه)[١٦].

٣. (بيتر أوبي): من مواليد ١٩ تموز عام ١٩٦١ في مدينة (أونيتشا) ولاية (أنمبرا) جنوب شرقي نيجيريا، وهو مصرفي سابق، وحاكم ولاية (أنمبرا) مرتين، وخاض رئاسات عام ٢٠١٩ كنائب الرئيس لـ(أتيكو) في حزب الشعب الديمقراطي، وقد أعلن (أوبي) نية ترشحه لرئاسة عام ٢٠٢٣، تحت راية حزب الشعب الديمقراطي، ولكنه غادر الحزب بعدما أدرك التأثيرات المالية، وهيمنة (أتيكو) وحلفائه على الحزب، وضآلة فرصة فوزه بثقة الحزب في الانتخابات التمهيدية، فانضم إلى حزب العمال، حيث أمّن عبوره كمرشحه الرئاسي، وفي غضون شهور فقط من تأمين الترشيح، اكتسب دعماً واسعاً على منصات التواصل الاجتماعي، وزادت شهرته بين الطبقة الوسطى والشباب والسكان من ولايات جنوب شرقي نيجيريا، الذين يقولون: إنه المرشح النظيف بين جميع المرشحين الرئيسين[١٧].

وتشمل وعود (بيتر أوبي) للنيجيريين وقف تدهور حالة انعدام الأمن وإعادة بناء القوة العسكرية، وتعزيز النمو الاقتصادي وتقويته بالتكنولوجيا ومعالجة ارتفاع معدل البطالة بين الشباب، بالإضافة إلى تحسين النفوذ الدبلوماسي لنيجيريا في الشؤون الإقليمية والقارية والعالمية، وشدد على أنه لم يتسامح بالفساد وأن البلاد بحاجة إلى خفض تكلفة ممارسة الحوكمة مع الالتزام بالشفافية في الأعمال الحكومية وإعطاء الأولوية للنمو المرتكز على الانتاج من أجل الأمن الغذائي والتصدير وتأمين وحدة نيجيريا الوطنية واحترام مبادئ الطابع الاتحادي للبلاد، مع توسيع البنية

العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com

التحتية المادية من خلال الاصلاحات التي يحركها السوق بالإضافة إلى الشروع في تنمية رأس المال البشري[١٨].

٤. (رابيو كو انكواسو): من مواليد ٢١ تشرين الأول ١٩٥٦ في بلدية كو انكواسو ولاية (كانو) شمال غربي نيجيريا، وهو عضو سابق في مجلس الشيوخ، ووزير الدفاع في إدارة (أوباسانجو)، وحاكم سابق لولاية كانو التي تعدّ موطناً لأكبر عدد من الناخبين النشطين في نيجيريا، ويتمتع (كو انكواسو) بمتابعة كبيرة في جميع أنحاء (كانو) ومدن شمالية مجاورة، وكغيره فقد غيرولاءه الحزبي عدّة مرات، ففي انتخابات عام ٢٠١٥ دعم الرئيس (بخاري)، وفي انتخابات عام ٢٠١٩ دعم المرشح المعارض (أتيكو) تحت راية حزب الشعب الديمقراطي، وفي ٢٢ شباط عام ٢٠٢٢ أسس حركة سياسية وطنية بهدف إزاحة الأحزاب الحاكمة من السلطة ومن والمشهد السياسي النيجيري، واختار حزب الشعب النيجيري الجديد كجناح سياسي للحركة، ويتعهد (كو انكواسو) في حملاته الانتخابية بتغيير المشاكل الاقتصادية و انعدام الأمن والأزمة التعليمية وبطالة الشباب[١٩].

ويرى الأكاديمي المتخصص في الشأن الأفريقي (حمدي عبد الرحمن) في مقال نشره بعنوان (الطيب والشرس والقبيح في الانتخابات النيجيرية) حول المرشحين الثلاثة الرئيسيين (بيتر أوبي - حزب العمال)، و(أتيكو أبو بكر-حزب الشعب الديمقراطي) و(بولا تينوبو-حزب المؤتمر التقدمي)، وحسب رأي الكاتب فأن انتصار أي منهم سيمثل تحولاً مزلزلاً في التاريخ السياسي لنيجيريا، إذن من هو المرشح الأقل خطورة أو الأكثر خطورة؟، فالكاتب يرى أن (أوبي هو الطيب) و(أتيكو الشرش)، و(تينوبو القبيح)! بالطبع، هذا لا يعني أن أوبي قديس أو تينوبو هو الشيطان المتجسد في صورة إنسان. لكن بالنسبة لرئاسة نيجيريا، سيكون أوبي هو الخيار الأفضل، سيكون تينوبو بلا شك الأسوأ !، وأن الرئاسة تحت قيادة (تينوبو) ستشكل سابقة خطيرة إذا تمّ انتخابه، فسيكون أول رئيس ملياردير يفتقر مصدر ثروته إلى التدقيق القانوني، وله سجل من المصادرة الجنائية ومزاعم الاتجار بالمخدرات، فضلاً عن ذلك أن نسبة كبيرة من ثروته يكتنفها الغموض، ولا يمكن لنيجيريا أن تنجح بدون المعايير الأخلاقية الأساسية، ورئاسة (تينوبو) ستحوّل البلاد إلى هاوية من الفساد الأخلاقي حيث يسود الفساد في قمة الهرم السياسي، وأن (تينوبو) ومعاونيه في أمسّ الحاجة إلى السلطة ويفتقرون إلى القدرة على التعامل مع الأزمات دون تفاقمها، كما يتضح من تصريحاتهم

العنوان: العراق - بغداد - الكرادة - عرصات الهندية - مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com

و أفعالهم غير الحكيمة، نظراً لصفاته الأخلاقية و افتقار فريقه إلى المصداقية لذلك يجب ألا يكون (تينوبو) الرئيس القادم لنيجيريا لأنه يمثل أسوأ كابوس في البلاد[٢٠].

فماذا عن (أتيكو)؟ فالأخير مرشح رئاسي أكثر مصداقية من (تينوبو)، لكنه لا يزال يعتبره البعض فشل في التخلص من مفهوم الفساد، على الرغم من أنه لم يتحكم بشكل مباشر في الخزينة العامة مثل (تينوبو) المتهم بالاستيلاء على أموال الدولة، فأن موقف (أتيكو) المتراخي تجاه تضارب المصالح والمحسوبية لا يفي بالمعايير الدولية للمناصب العامة، على سبيل المثال ففي عام ٢٠١٩ عندما سئل عمّا إذا كان سيبيع أصول الدولة لأصدقائه، (أجاب: لم لا، سأثري أصدقائي)، يشتهر أتيكو بسياساته الرأسمالية الصارخة والسوق الحرة القائمة على مبدأ عدم التدخل، لكن هذا يثير مخاوف بشأن أجندته واسعة النطاق للخصخصة، وإذا أصبح (أتيكو) رئيساً فسيكون أول مواطن شمالي يخلف مواطناً شمالياً آخر في دولة ديمقراطية، سيتطلب ذلك منه العمل على تعزيز الوحدة الوطنية لأن شخصاً آخر يخلف الرئيس (بخاري) من الشمال سيثير توتراً عرقياً عميقاً، كما يؤدي وجود رئيس مسلم إلى إشعال الصراعات الدينية، وأخيراً (أوبي الطيب) إذا تمّ انتخابه، فسيكون أول رئيس منتخب من أصل الإيغبو، ورئيس جنوبي مسيحي يخلف رئيساً مسلماً شمالياً بتذكرة متوازنة، وستجلب رئاسة أوبي نفساً جديداً، مع وجود رئيس ونائب رئيس شاب نسبياً، وكلاهما يتمتعان بسجلات نظيفة قبل كل شيء، لدى أوبي أفضل بيان انتخابي، يركز على اصلاحات اقتصادية وسياسية ومؤسسية بعيدة المدى لتفكيك سيطرة النخبة والدولة الاستخراجية التي تعيق تقدم نيجيريا[٢١].

ثالثاً: نتائج الانتخابات الرئاسية النيجيرية:

أجريت الانتخابات الرئاسية النيجيرية في موعدها المقرر يوم ٢٥ شباط ٢٠٢٣ لانتخاب الرئيس ونائب الرئيس، وفاز (بولا أحمد تينوبو) عن مؤتمر جميع التقدميين في الانتخابات بنسبة (٣٦,٦١٪) من الأصوات بعدد (٨,٧٩٤,٧٢٦) مليون صوت (ينظر جدول رقم ١)، وتلاه في الترتيب (أتيكو أبو بكر) ثم (بيتر أوبي)، جرى إعلان النتيجة النهائية في ١ آذار وعلى الفور رفضها (أبو بكر وأوبي)، وقالت اللجنة الوطنية للانتخابات: إن (تينوبو) مرشح حزب مؤتمر كل التقدميين فاز في الانتخابات، بالإضافة إلى تصدره النتائج على المستوى الوطني فقد حصد (تينوبو) أيضاً على أكثر من (٢٥٪) من

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

الأصوات في ثلثي ولايات البلاد على الأقل (٢٤ من ٣٦ ولاية على الأقل) بالإضافة إلى منطقة العاصمة أبوجا، وهو شرط لا بد منه لفوزه بالرئاسة، وفي تصريح أدلى به أمام الصحافيين في أبوجا، قال رئيس اللجنة الوطنية للانتخابات (محمود يعقوبو): إن (بولا أحمد تينوبو)، من مؤتمر كل التقدميين، وبعد أن استوفى متطلبات القانون أعلن فوزه وانتخابه رئيساً لنيجيريا[٢٢]، وكان إقبال الناخبين منخفضاً، مع اجمالي الأصوات التي تمّ الإدلاء بها بأقل من ٢٥ مليوناً بنسبة مشاركة بلغت (٢٩٪) مقارنة بالانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٩ التي شهدت إقبالاً بنسبة(٣٥٪).

جدول رقم (١) نتائج الانتخابات الرئاسية في نيجيريا لعام ٢٠٢٣

المرشح	الأصوات	النسبة المستحقة%
بولا أحمد تينوبو	٨,٧٩٤,٧٢٦	٣٧,٦٢
أتيكو أبو بكر	٦,٩٨٤,٥٢٠	٢٩,٨٨
بيتر أوبي	٦,١٠١,٥٣٣	٢٦,١٠
رابيو كوانكواسو	١,٤٩٦,٦٨٧	٦,٤٠
آخرون	٦٤٨,٤٧٤	2.7

BBC NEWS, Nigeria presidential election results 2023: State by state breakdown of presidential result as INEC announce am, on the website https://www.bbc.com/pidgin/tori-64780492, 1/3/2023.

وتعهد الرئيس النيجيري المنتخب (بولا تينوبو) بمعالجة مجموعة من المشكلات من بينها العنف المتصاعد والتضخم وسرقة النفط، والعمل على برنامج للبنية التحتية العامة لخلق فرص عمل وإزالة القيود القانونية على الإنفاق الحكومي، وأوضح (تينوبو) أنه سيخفض ضريبة الشركات لجذب الاستثمار وسد الثغرات الضريبية لزيادة الإيرادات، كما سيتم إلغاء دعم الوقود الشعبي الذي كلف (١٠) مليارات دولار العام الماضي ويؤدي إلى زيادة الديون، تدريجياً وتوجيه الأموال إلى

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

البنية التحتية وبرامج الرعاية الاجتماعية والزراعية، وأشار (تينوبو) إلى أن أي اقتراض أجنبي جديد سيستخدم لتمويل المشاريع التي تدر إيرادات يمكن من خلالها سداد الديون، وعن التصدي لسرقة النفط الخام قال (تينوبو) إنه سيؤسس وحدة مراقبة لحماية خطوط الأنابيب في البلاد، وفيما يتعلق بانعدام الأمن وعمليات الخطف للحصول على فدية في الشمال الغربي والتمرد المسلح المستمر في الشمال الشرقي، والعنف الانفصالي في الجنوب الشرقي، والتوترات العرقية المستمرة منذ عقود بين الرعاة والمزارعين في الشمال الأوسط، قال (تينوبو): إنه يريد تجنيد المزيد من الجنود وضباط الشرطة، مع دفع رواتبهم وتجهيزهم بشكل أفضل بالإضافة إلى كتائب لمكافحة الإرهاب وقوات خاصة لمحاربة المسلحين وقطاع الطرق[٢٣].

العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com

المصادر:

(١) حكيم الأدي نجم الدين، المشهد السياسي في نيجيريا: الخارطة الحزبية والانتشار الجيو-إثني ورئاسيات ٢٠٣٢م، دراسات، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية، فبراير٢٠٢٣، ص٩.

(٢) أحمد إمبابي، خريطة الانتخابات في أفريقيا٢٠٢٣..الفرص والتحديات، آفاق مستقبلية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، القاهرة، العدد٣، ٢٠٢٣، ص٥٤١.

(٣) نسرين الصباحي، تحديات ومخاطر: ملامح الانتخابات العامة النيجيرية فبراير٢٠٢٣، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، على الموقع الالكتروني https://ecss.com.eg/32879/، ٢٠٢٣/٢/٢١.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) حكيم الأدي نجم الدين، مصدر سبق ذكره، ص٢٣-٢٤.

(٦) نسرين الصباحي، مصدر سبق ذكره.

(٧) المصدر نفسه.

(٨) حكيم الأدي نجم الدين، مصدر سبق ذكره، ص٢٥.

(٩) نسرين الصباحي، مصدر سبق ذكره.

(١٠) حكيم نجم الدين، رئاسيات ٢٠٢٣م النيجيرية (١): مَن هم المترشحون؟ وهل حان دور العرّاب السياسي "بولا تينوبو" للرئاسة؟، قراءات أفريقية، على الموقع الالكتروني https://www.qiraatafrican.com/home/new، ٢٠٢٣/١/٣١.

(١١) المصدر نفسه.

(١٢) حكيم الأدي نجم الدين، مصدر سبق ذكره، ص١٠-٢٠.

(١٣) حكيم نجم الدين، رئاسيات ٢٠٢٣م النيجيرية (١): مَن هم المترشحون؟ وهل حان دور العرّاب السياسي "بولا تينوبو" للرئاسة؟، مصدر سبق ذكره.

(١٤) المصدر نفسه.

(١٥) حكيم نجم الدين، رئاسيات ٢٠٢٣م النيجيرية (٢): هل سيُحقّق "أتيكو أبو بكر" طُمُوحه في هذه المحاولة السادسة؟، قراءات إفريقية، على الموقع الالكتروني https://www.qiraatafrican.com/home/new، ٢٠٢٣/٢/١٦.

العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com

(١٦) المصدر نفسه.

(١٧) حكيم الأدي نجم الدين، مصدر سبق ذكره، ص٢١.

(١٨) حكيم نجم الدين، رئاسيات ٢٠٢٣م النيجيرية (٣): هل بإمكان "بيتر أوبي" أو "رابيو كوانكواسو" قلب المعادلة لصالحهما؟، قراءات أفريقية، على الموقع الالكتروني https://www.qiraatafrican.com/home/new، ٢٠٢٣/٢/٢٢.

(١٩) حكيم الأدي نجم الدين، مصدر سبق ذكره، ص٢٢.

(٢٠) حمدي عبد الرحمن، الطيب والشرس والقبيح في الانتخابات النيجيرية، مقال منشور على الفيس بوك https://www.facebook.com/drhamdyabdelrahman، ٢٠٢٣/٢/٢٥.

(٢١) المصدر نفسه.

(٢٢) قراءات أفريقية، لجنة الانتخابات النيجيرية تعلن رسمياً فوز بولا تينوبو بالرئاسة، على الموقع الالكتروني https://www.qiraatafrican.com/home/new، ٢٠٢٣/٣/١.

(٢٣) قراءات أفريقية، الرئيس النيجيري المنتخب بولا تينوبو يقدم خارطة لحل مشكلات البلاد، على الموقع الالكتروني https://www.qiraatafrican.com/home/new، ٢٠٢٣/٣/٢.

العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في ١٨-١١-٢٠٠٦، بمدينة بابل (الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية والمجتمعية بصورة علمية واستراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة في الشأن المحلي والاقليمي والدولي، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

للتواصل مع إدارة المركز :

www.hcrsiraq.net

hcrsiraq@yahoo.com

07810234002

2405

hammurabicenter2021

hcrsiraq

hcrsiraq

channel/UCuBniciFORwvqceT0l3xetg

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية- قرب السفارة الصينية